جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية
The Islamic University
of Al Saied Mohamed Bin Ali Al sanussi

جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

مركز السيد أحمد الشريف للدراسات والبحوث العلمية

المؤتمر العلمي الأول
واقع المصالحة الوطنية في ليبيا
المعوقات و الحلول

المؤتمر العلمي الأول

واقع المصالحة الوطنية في ليبيا

المعوقات والحلول

ضمن المحور الأول:

(الشريعة الإسلامية سبيل للمصالحة الوطنية)

بحث بعنوان

((معوقات المصالحة الوطنية في ليبيا والحلول الشرعية حيالها))

الباحث : الدكتور إبراهيم الطيب عبد السلام الأسمر الحضيري

مكان العمل: جامعة وادي الشاطيء _ ليبيا

الدرجة العلمية :محاضر

التخصص العام : دراسات اسلامية التخصص الدقيق: علوم الحديث ومصطلحه

0926811141 Ibrahimalasmar95@gmail.com

1444هـ - 2023 م

ملخص:

تمثل الشريعة الإسلامية منهجا متكاملا يهدف إلى تحقيق المصالحة الوطنية والسلم الأهلي ومواجهة معوقاتها وتحدياتها وهذا ما ينطبق على الحالة الليبية، هدفت الدراسة إلى: كشف مفهوم المصالحة الوطنية الليبية وأهميتها وأهدافها، وكشف أهم المعوقات التي تعترض المصالحة الوطنية في ليبيا، وكشف أهم الأسس والمرتكزات للتغلب على معوقات المصالحة الوطنية وفق منهج الشريعة، وباتباع المنهج الاستقرائي والاستنباطي توصل الباحث إلى نتائج ملخصها: أن المصالحة في ليبيا تواجهها عدة معوقات من أبرزها ترحيل المصالحة واعتماد التنظير وانعدام التطبيق، وانتشار ثقافة المعارضة لذات المعارضة، ثم نقص الحكمة والتشبث بعوامل الفرقة والقبلية وبرواسب الماضي، كما توصلت الدراسة إلى استخلاص مرتكزات تمثل أسس للمصالحة الوطنية وفق منهج الشريعة الإسلامية والتي تعتبر حلولا شرعية لمواجهة معوقاتها ومن أبرزها: الاتصاف بالعلم والوعي بالمصالحة الوطنية، وتوفر الإرادة وروح المبادرة والمسؤولية، وترسيخ ثقافة العفو والمحافظة على الإنجاز، وتفويض الأمر لله عز وجل أولا وآخرا.

الكلمات المفتاحية: معوقات المصالحة الوطنية، الحلول الشرعية من القرآن والسنة .

Abstract:
Islamic law represents an integrated approach to achieving civil peace and social reconciliation, and a basic and strong pillar for the success of national reconciliation. This is what applies to the Libyan case, but this reconciliation faces many obstacles, mostly because of the behaviour of those in charge of it, and have been mentioned in the Holy Qur'an texts and the Sunnah that gives solutions For these obstacles, this is what the researcher will conclude based on the inductive approach and the library approach in this study. The study was divided into the following chapters and sections: The first chapter: Introduction, and included the background of the research, the reasons for choosing the topic, the research objectives, the research methodology, and the limits of the research, then the second chapter. : National reconciliation and the Libyan situation, and it contains: First: the definition of national reconciliation, Second: The status of reconciliation between the adversaries in our Islamic law, Third: The importance of national reconciliation and its paths in Libya, then the third chapter: The analytical and practical aspect, and it included: First: lack of awareness of fundamentalism And the roots of reconciliation are in our Shariah, secondly: the weakness of the will for reconciliation, third: non-acknowledgment of error, fourth: the contradiction between belief in national reconciliation and division Broadcasting the factors of disunity and the sediments of the past, fifth: the adoption of theory and lack of application, sixth: the absence of wisdom in behaviour and in managing reconciliation, then the conclusion of the results and recommendations.
Keywords: Obstacles to national reconciliation, evidence from the Quran and the Sunnah of the prophet in reconciliation .

مقدمة البحث

تعتبر المصالحة الوطنية مشروعا سياسيا ، بمثابة العلاج لحالة مرضية مزمنة ومستعصية، وهي تهدف إلى استعادة السلم ، والأمن الاجتماعي المفقود في الدولة من ناحية ، وإلى المحافظة على الاستقرار السياسي ، والاجتماعي من ناحية أخرى[1].

ومصداقا لقوله تعالى: ﴿**الصُّلْحُ خَيْرٌ**﴾ [النساء: 128] فالمصالحة خير كبير يعم طرفي النزاع ، ويتعداهم ليصل إلى محيطهم، وذلك بعد سنين عجاف قضاها المتخاصمون في تشاحن وخصام، والمصالحة شجرة مثمرة ، ينعم ويستطعم منها المتخاصمون ، بعد سقيها وحراستها ، وعين يشرب منها بعد ظمأ شديد، وأن المصالحة هدف ، وليست أداة كما يتصور الكثيرون ، وبمعنى أدق هي الوصول إلى شاطئ الأمان[2]. والاشتغال بالمصالحة بين المتخاصمين أفضل من الاشتغال بنوافل العبادات؛ لما في الإصلاح بين الناس من النفع المتعدي ، الذي يكون سببا في وصل أرحام قطعت ، وزيارة إخوان هُجِروا، ونظافة القلوب مما علق بها من أدران الحقد والكراهية، وذلك يؤدي إلى متانة ، المجتمع وقوته بتآلف أفراده وتماسكهم، روى أبو الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ" قَالُوا: "بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ" قَالَ:" إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ[3].

ويعتبر دور المصالحة محوريا في بناء الاستقرار في ليبيا؛ لأنّها تمثل عملية بناء أو إعادة بناء العلاقات الاجتماعية ، التي تضرّرت في وقت سابق ، جراء استعمال العنف[4].

بينما لا تقتصر هذه المصالحة على المصالحة بين الأفراد ، والجماعات فحسب ، بل تتجاوزها إلى المصالحة بين المواطنين ودولتهم ، كما تهدف المصالحة إلى ترسيخ الأمن وكسر الحلقة المغلقة للعنف ، إضافة إلى إعادة بناء مؤسسات الدولة ، على أسس ديمقراطية[1].

---

1 خالد التومي، الأزمة الليبية والمصالحة الوطنية، القاهرة: المعهد المصري للدراسات، 2 /2020/1م، ص2.

2 هند محمد عبد الجبار، دور المصالحة الوطنية في تحقيق السلم الأهلي: الموصل نموذجا، مجلة مدارات سياسية، الجزائر: العدد5 يوليو 2018م، ص143

3 أخرجه محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1975م، رقم الحديث: 2508، ج4، ص663، وقال حديث صحيح غريب.

4 مصطفى أحمد بن حليم، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي، بريطانيا: ط1، 1992م، ص104.

والمصالحة الوطنية التي ندعو إليها مستمدة من كتاب الله جل جلاله والسنة النبوية المطهرة، والتجربة التاريخية الإسلامية والإنسانية، فهي من أولويات العمل الوطني، وهي مسؤولية كافة أبناء الشعب، وأساسها العدل والانصاف ، القائم على إعادة الحقوق إلى أصحابها ورد المظالم، وجبر الضرر، والاعتراف بحق الضحايا، ورد الاعتبار إليهم، وتكريس الإحساس بالمواطنة تحقيقًا للسلم والأمن الأهليين[2].

وتزداد أهمية هذا المشروع عمقا ، وجدواه تتقد جذوة ، وتنار إن أضفنا إليها أن المكون الليبي يمتاز بأن كل أفراده يدينون بدين واحد وهو الإسلام، وغالبيتهم الساحقة مجتمعون على مذهب فقهي واحد، ويتبعون عقيدة واحدة ، ولهم ثقافة واحدة هي الثقافة الإسلامية، ويظل هذا الأمر أعظم سند ، وداعم لمشروع المصالحة الوطنية في ليبيا، فالإسلام يحثنا على المصالحة بين المتخاصمين من أبناء الوطن الواحد والدين الواحد، ولأهمية هذا الموضوع ، وحاجتنا إليه في واقعنا المعاصر ، كانت هذه الورقة بعنوان "معوقات المصالحة الوطنية في ليبيا والحلول الشرعية حيالها" حيث إن مشروع المصالحة لا يخلو من عقبات كؤود تعترضه، وعوائق كثيرة تقف دون اكتماله، فوجب البحث عنها من خلال تصور الشريعة الإسلامية ، وسماحتها ، وأصالتها ، وشموليتها.

تشمل هذه الورقة البحثية على ، مقدمة وعرض لمشكلة الدراسة ، وأهدافها ، ومنهج الدراسة ، وخطة الدراسة ، والدراسات السابقة ، وتتضمن المباحث التالية:

المبحث الأول : مفهوم المصالحة الوطنية ، وأهميتها وأهدافها في ليبيا.

المبحث الثاني: معوقات المصالحة الوطنية الليبية .

المطلب الثالث: مرتكزات المصالحة الوطنية ، وفق منهج الشريعة ، ومعالجة معوقاتها.

الدراسات السابقة

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة ، والتي تشبه هذه الدراسة من حيث تناول المصالحة الوطنية ، لكنها تختلف عنها في كثير من الجوانب ، ومن بين تلك الدراسات دراسة: حسين علي عون، منهج التربية الإسلامية في ترسيخ قيمة المصالحة الوطنية، مجلة أصول الدين،

---

1 إنريكي سانشيز، وسيلفيا روجنفيك، بناء مجتمعات عادلة: المصالحة في الوضع الانتقالي، أكرا: تقرير ورشة عمل الأمم المتحدة، يونيو 2012م، ص6.

2 علي محمد الصلابي، العدالة والمصالحة الوطنية ضرورة دينية وإنسانية، ليبيا، 2013م، ص8.

ليبيا: الجامعة الأسمرية الإسلامية، د– ت، ودراسة: علي محمد الصلابي، العدالة والمصالحة الوطنية ضرورة دينية وإنسانية، ليبيا، 2013م، ودراسة: أحمد علي الأطرش، العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في ليبيا جدلية الأولويات، مركز الجزيرة للدراسات، 2021م، ودراسة: جمال عبد الكريم، دور العلماء في تعزيز مدلول المواطنة الصالحة مفهوما وتطبيقا، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية العدد1، الجزائر، 2016م، ودراسة: حميدة ميلاد أبو رونية، مساهمة مؤسسات المجتمع المدني في المصالحة الوطنية بليبيا بين الرؤية وآليات الحل، جامعة طرابلس، ودراسة: ابتسام سالم خليفة انعكاس المصالحة الوطنية على السلم الأهلي في ليبيا المؤتمر العلمي الثالث جامعة الزاوية، ديسمبر 2021م.

وبعد تفحص ما تضمنته الدراسات السابقة ، يجد الباحث أن من الجوانب التي أغفلتها تلك الدراسات دور العامل الديني ، وأثره في تشخيص المعوقات ، التي تواجه المصالحة ، وإيجاد الحلول كما هو في مشروع المصالحة الوطنية في ليبيا، حيث يعتبر الإسلام دين الأمة الليبية، ويجتمع تحت مظلته ورايته كل الليبيين، وهذا دافع قوي ، وعامل مهم ، يدعونا إلى أن نتمسك بمنهج هذا الدين الحنيف ، في دعم مشروع المصالحة الوطنية ، وكفى به هاديا ومرشدا ونصيرا.

مشكلة الدراسة :

إن دولة ليبيا اليوم أحوج ما تكون إلى مصالحة وطنية ، تسهم في بناء دولة تنعم بالأمن والاستقرار، وينعم أهلها بعيش كريم، وتقوم فيها العلاقات بين المواطنين ، وبينهم وبين مؤسسات الدولة على أساس من الثقة والاحترام، وتشهد التجارب الدولية على أن نجاح مساعي المصالحة الوطنية ، يتوقف على حسم خلافات حول قضايا مفصلية ، تشكّل في مجموعها حزمة أزمات: أزمة هوية وأزمة شرعية وأزمة تغلغل وأزمة توزيع وأزمة مشاركة[1].

فيما تبيّن الدراسات السابقة ، التي أجراها القائمون على مقترح المصالحة الوطنية ، أن ليبيا تواجه جميع هذه الأزمات دفعة واحدة ، وبشكل متزامن، ولا ريب في أن هناك عوائقا وتحدياتٍ كثيرة ، تواجه المصالحة الوطنية، كالأوضاع الأمنية ، والثقافة الريعية ، وثقافة المحاصصة ، وسطوة القبيلة ، وحداثة التجربة الديمقراطية ، وضعف أداء المؤسسات الانتقالية ، وضعف

[1] محاور الرؤية الاستراتيجية لمشروع المصالحة الوطنية، القاهرة بوابة الوسط، الخميس 23 يونيو 2022م، 12:51 مساء https://alwasat.ly/news/libya

المجتمع المدني، والتعصب الديني ، والتدخل الخارجي ، ونفوذ المستفيدين من الأوضاع الراهنة، وتأثير الولاءات بالجهوية دون النظر لعنصر الوطنية ، والعابرة للوطن، غير أن هناك فرصًا يسهم اغتنامها في تحقيق المصالحة الوطنية ، كالإرث التاريخي، والدعم المجتمعي، والتجانس الاجتماعي، والوعي بالحاجة إلى دستور توافقي[1].

ومن بين المعوقات السابق الإشارة إليها ، توجد معوقات أساسية تواجه المصالحة الوطنية في ليبيا ، يرى الباحث أنها ذات أهمية ، فيما قدم الإسلام منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة حلولا جذرية لها. وبالتالي فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

1. ما مفهوم المصالحة الوطنية ، وأهميتها وأهدافها في ليبيا؟
2. ماهي المعوقات في مشروع المصالحة الوطنية في ليبيا؟
3. ماهي المرتكزات التي تمثل حلولا لهذه العقبات ، التي تعترض المصالحة؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. كشف مفهوم المصالحة الوطنية ، وأهميتها وأهدافها في ليبيا.
2. كشف أهم المعوقات في المصالحة الوطنية الليبية.
3. كشف مرتكزات المصالحة الوطنية ، وفق منهج الشريعة ، ومعالجة معوقاتها.

منهج الدراسة :

سيتبع الباحث في هذه الورقة كلا من المنهج الاستقرائي والاستقرائي، وذلك باستقراء كل النصوص الشرعية المتعلقة بالمصالحة الوطنية، واستنباط معوقات المصالحة الوطنية في ليبيا، كما سيتم من خلال ذلك بيان المرتكزات ، التي هي بمثابة الحلول الشرعية ، حيال معوقات المصالحة الوطنية في ليبيا.

المبحث الأول : مفهوم المصالحة الوطنية وأهميتها وأهدافها في ليبيا

المطلب الأول: تعريف المصالحة الوطنية :

تعرف المصالحة الوطنية بأنها السعي المشترك نحو إلغاء عوائق الماضي ، وامتداداتها السياسية ، والتشريعية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، وتصحيح ما ترتب عليها من

[1] المرجع نفسه https://alwasat.ly/news/libya.

مآسٍ وأخطاء وانتهاكات، وأن تضع أطراف الصراع المصلحة الوطنية العليا ، فوق المصالح الفئوية والحزبية، وإن الهدف الأساسي من أي نظام في الدولة هو تحقيق العدالة بين عموم المواطنين[1].

والمصالحة الوطنية هي صيغة تفاهم بين أبناء الوطن الواحد ، للوصول إلى حالة متفق عليه لإنقاذ الوطن من أزمته، أي تعني العملية المنهجية التي تتبناها دولة ما ، لتحقيق حال التوافق بين القوى المختلفة ، والسعي للوصول للمصلحة المشتركة بينهم ، لتمكين هذه القوى من التعبير عن رأيها، بما فيها قوى النظام القديم والجديد ، وأجهزتهم الأمنية والعسكرية، بمعني آخر هي عملية التوسط بين المتخاصمين ، لحل المشاكل والاختلاف ، عن طريق التراضي ، والمسالمة ، تجنباً لحدوث الصراع والبغضاء والشاحن بينهم[2].

ويندرج مصطلح "المصالحة" في إطار ما يطلق عليه بـ"العدالة الانتقالية" وقد أخذ مفهوم العدالة الانتقالية ودوافعها السياسية ، والقانونية ، والحقوقية ، والإنسانية ، يتبلور في العديد من التجارب الدولية ، وفي العديد من المناطق في العالم، وكان أول تطبيق رسمي له في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية ، فيما يخص ضحايا النازية، كما اتخذ بُعدا جديدا في أمريكيا اللاتينية ، وخاصة بعد ما حصل في تشيلي بعد انقلاب 1973 ، الذي قاده بينوتشي، ومنذ سبعينيات القرن الماضي ، وحتى الآن شهد العالم تجارب عديدة للعدالة الانتقالية ، والمصالحة الوطنية ، من أهمها تجربة : تشيلي والأرجنتين والبيرو والسلفادور ورواندا وسيراليون وجنوب أفريقيا وتيمور الشرقية وصربيا ولبنان والمغرب والبحرين[3].

المطلب الثاني : مرجعية المصالحة في شريعة الإسلام :

المصالحة بين المتخاصمين سبب في الحصول على الأجر العظيم ، والثواب الجزيل من الله تعالى قال عز وجل: ﴿**لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا**﴾ [النساء:114] وقال

---

[1] الجبار، دور المصالحة الوطنية في تحقيق السلم الأهلي: الموصل نموذجا، مرجع سابق، ص143

2 حميدة ميلاد أبو رونية، مساهمة مؤسسات المجتمع المدني في المصالحة الوطنية بليبيا بين الرؤية وآليات الحل، ليبيا: كلية الاقتصاد جامعة طرابلس، د– ت، ص4.

3 أحمد شوقي بنيوب، العدالة الانتقالية: المفهوم والنشأة والتجارب، مجلة المستقبل العربي، العدد 4، 13 يونيو 2013م، ص130.

تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ [الأنفال:1].

قال المفسر عبد الرحمن السعدي: أي أصلحوا ما بينكم من التشاحن ، والتقاطع والتدابر، بالتوادد ، والتحاب ، والتواصل.. فبذلك تجتمع كلمتكم، ويزول ما يحصل بسبب التقاطع من التخاصم، والتشاجر والتنازع، ويدخل في إصلاح ذات البين تحسين الخلق لهم، والعفو عن المسيئين منهم ، فإنه بذلك يزول كثير مما يكون في القلوب من البغضاء والتدابر[1].

وفي الحديث النبوي عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ" قَالُوا: "بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ" قَالَ:" إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ[2].

وأخرج مسلم في صحيحه: تُفتَحُ أبوابُ الجنَّةِ يومَ الاثنينِ والخميسِ، فيغفرُ اللهُ عزَّ وجلَّ لِكلِّ عبدٍ لا يُشرِكُ باللهِ شيئًا، إلَّا رجلًا كانَ بينَه وبينَ أخيهِ شحناء ، فيقول: أنظروا هذينِ حتَّى يصطلحا، أنظِروا هذينِ حتَّى يصطلِحا، أنظِروا هذينِ حتَّى يصطلِحا[3].

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إِنَّ اللَّهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ[4].

المطلب الثالث: أهمية المصالحة الوطنية في ليبيا وأهدافها :

يعتبر دور المصالحة محوريا في بناء الاستقرار في ليبيا؛ لأنّها تمثل عملية بناء ، أو إعادة بناء العلاقات الاجتماعية ، التي تضرّرت في وقت سابق ، جراء استعمال العنف[5]. ولا تقتصر هذه المصالحة على المصالحة بين الأفراد والجماعات الاجتماعية فحسب، بل تتجاوزها إلى المصالحة

1 عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، المملكة العربية السعودية: مؤسسة الرسالة، 2000م، ص315.

2 أخرجه محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1975م، رقم الحديث: 2508، ج4، ص663، وقال حديث صحيح غريب.

3 أخرجه مسلم النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب النهي عن الشحناء والتهاجر، رقم الحديث: 2565، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2017م، ج4، ص987.

4 أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة، سنن ابن ماجه، باب إقامة الصلاة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، د – ت، رقم الحديث: 1390، ج1، ص445.

5 بن حليم، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي، مرجع سابق، ص104.

بين المواطنين ، ودولتهم كما تهدف المصالحة إلى ترسيخ الأمن ، وكسر الحلقة المغلقة للعنف ، إضافة إلى إعادة بناء مؤسسات الدولة ، على أسس ديمقراطية[1].

وبالتالي ، فإن المصالحة الوطنية بين أبناء الشعب الليبي ، بعد نجاح ثورته الشعبية ، ضرورة دينية ، وإنسانية ، وحضارية ، واقتصادية ، واجتماعية ، وسياسية ، ونفسية وعقلانية ، لا يستغنى عنها ليبي ولا ليبية ، من أجل تأكيد التلاحم بين أبناء الشعب ، وترسيخ قواعد الوحدة الوطنية ، وإشاعة أجواء المحبة والانسجام بين مكوناته المختلفة[2].

والمصالحة الوطنية التي ندعو إليها مستمدة من كتاب الله جل جلاله والسنة النبوية، والتجربة التاريخية الإسلامية والإنسانية، فهي من أولويات العمل الوطني، وهي مسؤولية كافة أبناء الشعب، وأساسها العدل والانصاف ، القائم على إعادة الحقوق إلى أصحابها ورد المظالم، وجبر الضرر، والاعتراف بحق الضحايا ، ورد الاعتبار إليهم ، وتكريس الإحساس بالمواطنة ، تحقيقًا للسلم والأمن الأهليين[3].

وتعد المصالحة الوطنية أحد وسائل الاتصال السلمية الفعالة؛ حيث يتعاون المتخاصمون على معرفة الحقيقة والتوصل إليها؛ وتعد الحوارات واللقاءات والمؤتمرات إحدى الوسائل الفعالة ، التي تعالج القضايا ، والمشكلات التي تواجه الإنسان المعاصر، ومن أبرز الأهداف المتوقعة من عملية المصالحة الوطنية ما يلي:

1. وضع رؤية للواقع أكثر شمولا ، وهذه الرؤية هي التي يتم الحوار حولها ، والبحث في تفاصيلها، والبعد عن التحليل الجزئي ، المبني على التعصب للرأي والانغلاق.
2. استبعاد جميع مظاهر العداء في المواقف ، وفي التعبير عن الآراء، وهو ما يعني تكافؤ أطراف الحوار، وتهيئة مناخ الأمن ، والأمان للمشاركين فيه.
3. أن يتضمن المشروع للمصالحة ممثلين من كافة المناطق ، والشرائح الاجتماعية للدولة ، بشتى مذاهبها ومشاربها ، شاملاً لكل الأطياف السياسية المكونة لنسيج المجتمع في ليبيا.

---

1 سانشيز، و روجنفيك، بناء مجتمعات عادلة: المصالحة في الوضع الانتقالي، مرجع سابق، ص6.

2 الصلابي، العدالة والمصالحة الوطنية ضرورة دينية وإنسانية، مرجع سابق، ص24.

3 المرجع نفسه، ص8.

4. تصحيح المفاهيم الخاطئة التي تسود المجتمع ، وتعوق مسيرة التعاون ، والتقارب ، والتفاهم بين أفراده.
5. الوصول إلى صيغة محددة ، يوافق عليها المتخاصمون ، كونها وثيقة الخلاص والإنقاذ للوطن[1].

[1] أبو رونية، مساهمة مؤسسات المجتمع المدني في المصالحة الوطنية بليبيا، مرجع سابق، ص7.

المبحث الثاني: معوقات المصالحة الوطنية الليبية :

تواجه المصالحة الوطنية الليبية عدة معوقات ، والتي تعتبر ناتجة عن الواقع الليبي نفسه ، الذي يمر بظروف صعبة ، وقاسية لم تشهد فتراته الماضية المعاصرة لها مثيل، ذلك أن البلاد تجتاز فترة انتقالية في غاية التعقيد والتداخل، مرحلة تتفاعل في تحديد ملامحها عمليات سياسية ، واقتصادية ، واجتماعية ، وعسكرية ، وتوجهات دينية ، مرتبطة بأصحاب القرار في أغلبها، وتنادي الأطراف الدولية ، والأطراف المحلية الراشدة المسؤولة ، بضرورة المصالحة، وهي مطلب شعبي قبل أن يكون مطلباً حكومياً.

إن العقبات التي تواجهها المصالحة الوطنية يجب أن ينظر لها بمنظور قيمي ديني، فالإسلام دين شامل بما احتواه من عقائد ، وأحكام ، واخلاق ، يمثل منظومة متوازنة ، ومكتملة فيها البلسم الشافي لكل أمراضنا، والمطلوب فقط تشخيص الحالة والاستعداد للبدء في المعالجة، وفيما يلي يعرض الباحث أهم المعوقات التي تعترض مسارات المصالحة الوطنية في ليبيا من منظور شرعي:

1. **ترحيل المصالحة :**

من أول معوقات المصالحة الوطنية ترحيل الأزمة من مرحلة إلى مرحلة ، دون إنجاز يذكر، وكذلك ترحيل الأزمة من كيانات ذات مراكز، ومسؤولية في الوقت ، وترحيلها إلى آخرين، وبالتالي فالواجب أن لا ترحل المصالحة لمجرد الترحيل ، فإن استلزم الأمر تأجيلها لاستكمال بعض المتطلبات فلا بأس، وإلا يعد ذلك من التسويف المنهي عنه شرعا، وهو من التأخير في العمل الخيّر الذي أمرنا الحق بالإسراع فيه، قال عز وجل: ﴿**وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ**﴾ [آل عمران: 133] وقال تعالى: ﴿**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ [التوبة: 105].

ذلك أن من التحديات الأهم لعملية المصالحة الوطنية في ليبيا ما يتعلق بتوقيت بدء تنفيذها ، من حيث أنه يجب أن لا تبدأ في وقت مبكر جدا، ولكن أيضا ليس في وقت متأخر جدا؛ لأن البدء بعملة المصالحة الوطنية في وقت متأخر، قد يواجه خطر فقدان الأطراف اهتمامها بهذه

العملية ، ويصبح تحقيقها صعبا[1].

2. عدم الاعتراف بالخطأ :

مما يثير الانتباه ، ومن ضمن العقبات التي تعترض المصالحة الوطنية ، هو عدم اعتراف أطرافها بأنهم قد ارتكبوا أخطاء في مسيرتهم، ولو بتفاوت نسبي بينهم، والغريب أن كل طرف يظهر خطأ الآخر، وكأنه مبرأ من أي نقص ، أو تقصير أو زلل، ولذا فتحت الشريعة باب التوبة وباب الاعتراف بالخطأ ، وعدته فضيلة ، فمن اعترف بالخطأ أمام الخصم في حال المصالحة ، فذلك مدعاة للتصالح وطيء صفحة التباغض ، يقول تعالى: ﴿**وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ [التوبة:102]، والاعتراف هو الإقرار بالشيء عن معرفة؛ لأن الإقرار من قر الشيء إذا ثبت، والاعتراف من المعرفة، وإنما ذكر الاعتراف بالخطيئة عند التوبة، لأن تذكر قبح الذنب أدعى إلى إخلاص التوبة منه ، وأبعد من حال ما يدعى إلى التوبة ممن لا يدري ما هو، ولا يعرف موقعه من الضرر[2].

3. اعتماد التنظير وانعدام التطبيق :

من أهم معوقات المصالحة الوطنية كثرة المنابر ومتسلقيها ، وكثرة الزاعمين بأنهم يعملون على إنجاحها ، وفي الوقت الذي لا نتهم فيه أحداً بعينه ، أنه من طائفة المنظرين ليس إلا ، غير أن واقع الحال سوف يثبت الصادق ، وغير الصادق الذي يستعمل هذه الشعارات لأغراض شخصية ، وتحقيق مصالح وقتية، ذلك لأن التنظير والشعارات البراقة لا تفي بالغرض، ولا تؤدي إلى نتيجة مفيدة، فكان لا بد من الوعي المرحلي الجامع بين التنظير والتطبيق ، أو القول والعمل، ولذا نقد القرآن هذه المنهجية، وعدها مقتاً، حيث قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ**﴾ [الصف:2-3] وفي الآية الأولى إنكار على

[1] ابتسام سالم خليفة، انعكاس المصالحة الوطنية على السلم الأهلي في ليبيا المؤتمر العلمي الثالث، كلية الآداب جامعة الزاوية، 12-13 ديسمبر 2021م، ص512.

[2] أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص، أحكام القرآن المؤلف: الحنفي، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، بيروت: دار إحياء التراث العربي 1405هـ، ج4، ص354.

الذين يقولون ما لا يفعلون، وفي الآية الثانية بيان شدة غضب الله ومقته ، على من يكون كذلك، ولكن لم يبين هنا القول المغاير للفعل المنهي عنه، والمعاتبين عليه ، والمستوجب لشدة الغضب[1].

إن الله تعالى جعل اهتمام المرء بنفسه ، وتزكيتها قبل أن يلتفت إلى الأخرين محورا للإصلاح، حتى لا يكون الطعن في سلوكه سبيلا ، وحجة للأخرين يتعذر بها ، عن عدم الانصياع للأمر أو النهي[2] لذا قال الله تعالى: ﴿**أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ**﴾ [البقرة:44]. وفي الحديث: عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يُبْصِرُ أحدُكم القذَى في عينِ أخيهِ ويَنْسَى الْجِذْعَ في عينِهِ![3].

4. ثقافة المعارضة لذات المعارضة :

نجد أن البعض لا يجد في الطرف الآخر أمرا يستحق المعارضة ، وإنما هدفه أن يعارضه لمجرد المعارضة، وهذا مخالف لهدي القرآن الكريم يقول تعالى: ﴿**وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**﴾ [المائدة: 8] وفي قصة سيدنا شعيب يقول الحق تعالى: ﴿**قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىَ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ**﴾ [هود:88] يقول الطاهر بن عاشور في تفسيره: أنه ما يريد مجرد المخالفة ، كشأن المنتقدين المتقعرين؛ ولكن يخالفهم لمقصد سامٍ وهو إرادة إصلاحهم[4].

5. نقص الحكمة في المسعى :

الحكمة في التصرفات ، توصل إلى الأهداف بسهولة ويسر، وقد حث القرآن على الأخذ بها، ومن أخذ بها أخذ بالخير الكثير، وهي سمة أصحاب الاتزان الفكري، قال تعالى: ﴿**يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاء وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ**﴾ [البقرة:269] والحكمة اسم لأحكام وضع الشيء في موضعه ، وهي على ثلاث درجات:

---

[1] محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م، ج8، ص 104.

[2] أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، الحسبة، المملكة العربية السعودية: ط2، 1425هـ، ص76.

[3] أبو حاتم محمد بن حبان، صحيح ابن حبان، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، بيروت: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، 2012م، رقم الحديث: 4597، ج5، ص384.

[4] محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، تونس: الدار التونسية للنشر، 1984م، ج12، ص145.

الدرجة الأولى: أن تعطي كل شيء حقه ، ولا تعديه حده ، ولا تعجله وقته.

الدرجة الثانية: أن تشهد نظر الله في وعيده ، وتعرف عدله في حكمه ، وتلحظ بره في منعه.

الدرجة الثالثة: أن تبلغ في استدلالك البصيرة ، وفي إرشادك الحقيقة ، وفي إشارتك الغاية[1].

فالمصلح الحكيم هو الذي ينظر في القضايا المعروضة عليه ببصيرة ثاقبة، ويوفق بين الآراء، ويقرب بين الأطراف، ويتريث ويتأنى، فلا يعجل في إصدار الأحكام، والحكمة تقوم على ثلاثة أركان هي: العلم والحلم والأناة، وآفاتها وأضدادها ومعاول هدمها: الجهل، والطيش، والعجلة، فلا حكمة لجاهل، ولا طائش، ولا عجول[2].

6. التناقض بين الإيمان بالمصالحة الوطنية وبين التشبث بعوامل الفرقة وبرواسب الماضي :

من المعوقات في المصالحة الوطنية ، وجود اتجاه يتمسك بالأشخاص دون القيم ، أو المبادئ والأفكار الصالحة والمصلحة العامة، ويتمسك بعناصر تفرق أكثر من أن تجمع، وتهدم أكثر من 02.أنها تبني، ومن ذلك التمسك بالجهوية والقبلية وبشخصيات معينة ، منها من قضى نحبه، ومنها من يعد أحد المسببين للصراع بطريقة أو أخرى.

وعلى الرغم من أن الشعب الليبي يدين بكامله بدين الإسلام ، وهم أشاعرة ينتمون إلى المذهب المالكي، وهذا باستثناء من ينتمي إلى المذهب الإباضي، ورغم تبني الإسلام قديما وحديثا دينا للدولة ، إلاّ أنّ هذا لم يحجب الدور القيادي للقبيلة ، على حساب الدين والمؤسسات الدينية، حيث تعرف ليبيا حالة من تغليب منطق العادات ، والعرف في ممارسة السلطة ، إذ تمثل القبيلة أساس التشريع وممارسة السلطة، وكذا أداة لممارسة العنف والعقاب، والذي كان من المفترض أن يكون من صلاحيات مؤسسات الدولة، وبالرغم من الدور السلبي ، الذي لعبته القبيلة في ليبيا في تفكك المجتمع الليبي مثلما حديث في سنة 2011 وما بعدها، إلاّ أنّه كان يمكن أن تكون جزءا من الحلّ في إطار المصالحة الوطنية[3].

---

[1] أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، منازل السائرين، بيروت: دار الكتب العلمية، د –ت، ص78.

[2] التويجري، موسوعة فقه القلوب، مرجع سابق، ج3، ص662.

[3] طارق تاحي، البُعد الديني في مسار المصالحة الوطنية الليبية، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، 2018م، ص4.

ويرى الباحث أن عقبة الانتماء للقبيلة من العقبات الواضحة ، في مشروع المصالحة ، غير أنه يمكن الاستفادة من مزايا الانتماء القبلي ، في دعم المصالحة لا في زيادة الشرخ الاجتماعي، وتعميق الخلاف، وذلك بإدماج العامل الديني ، واعتباره مقدما على العامل القبلي، وأن أي سلطة قبلية تبقى بعيدة عن تفعيل مشروع المصالحة ، إلا بعد منحها الشرعية الدينية ، ممثلة في منهج القرآن الكريم ، والسنة الصحيحة في هذا المسعى، قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ [الحجرات: 13].

المبحث الثالث: مرتكزات المصالحة الوطنية وفق منهج الشريعة ومعالجة معوقاتها:

إن من الحكمة عند الحديث عن المصالحة الوطنية ، وفق هدي الشريعة وأحكامها وقيمها ، أن يتم الإشارة إلى المرتكزات ، أو الأسس التي جاءت بها الشريعة ، في بناء أي مشروع تصالحي وطني، وهي تمثل حلولا للمعوقات السابق بيانها ، ومعالجات شرعية لها، وهي من العلم النافع الواجب أن نعيه ، ونفهمه قبل الشروع والتقدم ، ولو بخطوة واحدة في هذا الطريق، ومن أهم المرتكزات والتي تمثل حلولا شرعية لهذه المعوقات ، يستخلص الباحث ما يلي:

1. **الاتصاف بالعلم والدراية :**

من أول الأسس الواجب اتباعها في مشروع المصالحة ، وفق منهج الشريعة ونواميسها حتي يتحقق للمصالحة الوطنية ، النجاح والاستمرار وعدم الفشل ، هو أن يتم تناولها من قبل القائمين عليها ، وفق رؤية علمية شرعية، بحيث يكون لديهم الدراية والمعرفة بكل جوانبها، وما يتصل بها من أحكام ومتعلقات شرعية كبيرة كانت أم صغيرة، متينة الصلة أو ضعيفة الصلة، وهو المعبر عنه في الاصطلاح الشرعي بالتفقه، فلا بد من التفقه قبل التصدر لتبني المطالب العامة، كما قيل يجب أن ينهج طالب الصدارة بالتوسع في المعارف ، قبل طلب السيادة والمناصب[1].

ولقد حذر القرآن الكريم في أكثر من موضع من تبني منهجية الإصلاح بين الناس ، والمصالحة دون دراية ، أو علم ، وهو القول على الله بدون علم يقول تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاء وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ**﴾ [البقرة:169]. فالمصلح لابد أن يتمتع بسعة

[1] أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي، الآداب الشرعية والمنح المرعية، بيروت: عالم الكتب، د– ت، ج3، ص475.

الصدر، والقدرة على احتواء المواقف وحسن الاستماع إلى المتخاصمين، والتمكن من تهدئة المواقف، ليصل المصلح إلى اطفاء جذوة الخلاف ، وإزالة أسباب الخصومة ، وإجلال المصافاة والمسالمة ، كما ينبغي على المصلح أن يكون له معرفة في الدين والفقه ، في التأويل وسجية تعينه على الفهم[1].

2. **الوعي بالمصالحة الوطنية :**

إن مشكلة عدم وجود وعي بضرورة المصالحة الوطنية ، وأهميتها من أعظم أسباب تعثرها في المجتمع، إن لم يكن هو السبب الرئيس في عدم تحقيقها؛ ذلك لأن الوعي بالشيء هو الأساس الرئيس في قيامه وتحققه، من ثم ينبغي لكل مصلح أن يتنبه إلى ضرورة تحقيق هذا الوعي، وأن يكون هذا السبب أول أمر تتم معالجته[2].

حيث تبرز ضرورة "تنمية الوعي بقيمة وحدة الأمة المسلمة، والمحافظة عليها بكل الوسائل، ويتفرع عن وحدة الأمة ، وحدة القيادة ، ومحاربة نزعات السلطان المستمدة من الولاء الفردي والعصبيات العائلية، والقبلية، والإقليمية، والمذهبية، والقومية، وكل ما يعرض كيان الأمة للفتن والانقسامات"[3]

لقد أشار القرآن الكريم إلى أهمية هذا الأساس ، بأن نعي الطريق عند السير والعمل ، ولا تكون حركاتها عشوائية ، أو غير مدروسة يقول تعالى: ﴿**فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ إِنْ هُوَ إِلا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ لِمَن شَاء مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ**﴾ [التكوير:28] فأي طريق تسلكون أوضح ، وأبين من هذا الطريق الذي أرشدناكم إليه[4] فالآية تشير إلى أهمية وضوح الطريق للمسلم ، فلا نسير في المصالحة تحت شعارات براقة أو شعارات ظاهرها فيه الرحمة رحمة التسامح ، والمصالحة وباطنها ينادي بالفرقة والتفرق، والعديد من آيات القرآن الكريم وسنة نبينا الأكرم تبصرنا بسلامة الطريق ، والمنهج

---

[1] الصلابي، العدالة والمصالحة الوطنية ضرورة دينية وإنسانية، مرجع سابق، 54

[2] حسين علي عون، منهج التربية الإسلامية في ترسيخ قيمة المصالحة الوطنية، مجلة أصول الدين، ليبيا: الجامعة الأسمرية الإسلامية، د – ت، ص322.

3 ماجد عرسان الكيلاني، أهداف التربية الإسلامية، دبي، الإمارات المتحدة العربية: دار القلم، ط1، 2005م، ص23.

4 محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، القاهرة :، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، د –ت، ج15، 305.

الإصلاحي الشرعي، وعليه يمكن القول : إن الوعي بقيمة المصالحة هو الذي يولد في النفوس إرادة الصلح ، وهي الأساس في تحقيق المصالحة، ولكي يتحقق هذا الوعي يحتاج إلى أن يحل في فكر الإنسان ووجدانه وسلوكه مكانة عظيمة، وهذا لن يتحقق إلا بالتربية القرآنية الصحيحة[1].

3. توفر الإرادة وروح المبادرة :

من الجوانب الأساسية والمهمة أن تتوفر إرادة المصالحة ، وهي أمر معنوي لا يمكن قياسه كقياس مستوى المعرفة والعلم في الفقرة الأولى؛ لكن يمكن الحكم عليه من خلال مدى انتهاج المصلحين للطريق الصواب ، واتباعهم للخطوات الشرعية ، والقانونية والسليمة ، في مشوار المصالحة، فالإرادة في المصالحة تعني أن يكون مراد المصلح موافق لمراد الله عز وجل، وهو التوفيق بين المتخاصمين، وفض النزاع بين الأخوين.

إن توقف قيام الإصلاح على الإرادة دل عليه قوله تعالى: ﴿**إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا**﴾ [النساء: 35] ويقول تعالى: ﴿**إِنْ أُرِيدُ إِلا الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيْقِيْ اِلَّا بِاللّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ أُنِيْبُ**﴾ [هود: 87]. وقال ابن الحاج في كتابه المدخل: لا يكون عمل من الأعمال إلا عن إرادة، ولا تكون الإرادة إلا عن نية، وقد نهى الله تبارك وتعالى عن إضاعة شيء من ذلك، وأي عمل أكبر من الإرادة والنية[2].

ومن الجوانب الأساسية التحلي بالمبادرة والقرآن الكريم كذلك يحثنا على المسارعة في الخيرات والمبادرة نحوها قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ وَلا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ**﴾ [المؤمنون: 61]. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول المبادرين لأنهاء الخصومات بين أصحابه، فها هو يأمر أصحابه بقوله: اذْهَبُوا بنَا نُصْلِحُ بيْنَهُمْ[3].

---

1 عون، منهج التربية الإسلامية في ترسيخ قيمة المصالحة الوطنية، مرجع سابق، ص327.

2 محمد بن محمد العبدري المالكي (ابن الحاج) المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على بعض البدع والعوائد، القاهرة :دار التراث 22 شارع القاهرة، د– ت، ج3، ص41.

3 أخرجه البخاري، صحيح البخاري كتاب الصلح، باب قول الإمام لأصحابه اذهبوا بنا نصلح، مرجع سابق، رقم الحديث: 2693، ج3، ص183.

4. تحمل مسؤولية المصالحة :

إن استشعار المسؤولية من أسس المصالحة الوطنية، فالمصالحة هدف عظيم يحتاج وقفة مسؤولة وجادة وليست قابلة للفشل ما دمنا اتبعنا الأسس السليمة، وهنا تكمن المسؤولية علينا وأنها واجب شرعي يتوجب أن نقوم به خير قيام ودون تأخير، إنها تعني "إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال ، واستعداده لتحمل نتائج التزاماته ، وقراراته ، واختياراته ، العملية من الناحية الإيجابية والسلبية ، أمام الله ، وأمام ضميره وأمام المجتمع"[1].

فالمسؤولية تكون جماعية يقول تعالى: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ اِخْوَةٌ فَاَصْلِحُوْا بَيْنَ اَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ**﴾ [الحجرات :10] أي بين كل مسلمين تخاصما[2] وفي الآية الأخرى: ﴿**إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّـهُ بَيْنَهُمَا**﴾ [النساء: 35] وظاهر الآية أنه لا بد من إرسال الحكمين ، وبه قال الجمهور[3]. وفي الحديث الشريف: كُلُّكُمْ راعٍ ومَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ[4].

ومن الطبيعي أن هذا الشعور بالمسئولية يربى في نفس الإنسان الوعي واليقظة الدائمة، والبعد عن المزالق، وعدم الاستسلام للأهواء، والعدالة والبعد عن الظلم والبغي، والاستقامة في كل سلوك الإنسان[5].

ويقول الإمام الشاطبي رحمه الله: "الحقوق الواجبة على المكلف على ضربين، كانت من حقوق الله؛ كالصلاة، والصيام، والحج، أو من حقوق الآدميين كالديون، والنفقات، والنصيحة، وإصلاح ذات البين[6].

---

[1] محمد عقلة، النظام الأخلاقي في الإسلام، عمان: كتبة الرسالة الحديثة، 1986م، ص28.

[2] محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1964م، ج16، ص322.

[3] أبو حيان محمد الأندلسي، البحر المحيط في التفسير تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت: دار الفكر، 1420هـ، ج3، ص630.

4 أحرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، رقم الحديث: 893، ج2، ص5.

[5] عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، بيروت: دار الفكر، 1979م، ص 36.

[6] الشاطبي، الموافقات، مرجع سابق، ج1، ص246.

5. عدم استعجال النتائج :

يتبنى الإسلام في رؤيته وتصوره منهجية مرحلية ، ودرج على تعليمنا التدرج في الأمور، وعدم الاستعجال المؤدي إلى ارتكاب الأخطاء، وهذا لا يعني التكاسل أو المماطلة عن الأداء، وأن لكل مرحلة من مراحل المصالحة مقتضياتها، وكما قيل من تعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه، يقول تعالى: ﴿**فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّـهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ**﴾ [الروم:60] فقد نهي الرسول الأكرم من أن يستخفه الذين لا يوقنون، نهي عن الخفة التي من شأنها أن تحدث للعاقل ، إذا رأى عناد من هو يرشده إلى الصلاح، وذلك مما يستفز غضب الحليم، فالاستخفاف هنا هو أن يؤثروا في نفسه ضد الصبر[1].

كما يوصيه بالرزانة والرصانة ورجاحة النفس ؛ حتى لا يستخفه الذين لا يوقنون بمثيراتهم وجدلياتهم الباطلة، وشتائمهم المنكرة، فالرزانة ، والرصانة ، ورجاحة العقل والنفس ، من سمات كبار الدعاة إلى الحق، مهما استثيروا واستغضبوا، إن أوزانهم الراجحة لا تستخفها المثيرات ، من رياح الشتائم ، أو أعاصير ، السباب المنكر[2].

6. ترسيخ ثقافة العفو مع الحق في العدالة :

لكي نتغلب عن العقبات في مشروع المصالحة ، فالأمر المهم الذي يشكل حجر زاوية المصالحة هو التوازن بين أمرين، الأول: الاعتراف للمتضرر بحقة في أخذ حقه كالمهجرين من كل المدن شرقا ، وغربا ، وجنوبا ، والمتضررين من الحروب ، وغير ذلك فلهم الحق كاملا في استيفاء حقوقهم، بينما يجب في الوقت نفسه يتم تشجيع كل الأطراف ، على تبني ثقافة العفو ، لأنها من أساس ديننا الحنيف يقول تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُوْلَئِكَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ**﴾ [الشورى: 36-43] وقال تعالى: ﴿**وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ**

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج21، ص135.

[2] عبد الرحمن حسن حبنّكة الميداني، صراع مع الملاحدة حتى العظم، دمشق: دار القلم، ط5، 1992م، ص429.

بِاللـهِ وَلاَ تَحْـزَنْ عَلَـيْهِمْ وَلاَ تَـكُ فِـي ضَـيْقٍ مِّمَّـا يَمْكُـرُونَ إِنَّ اللـهَ مَـعَ الَّـذِينَ اتَّقَـوْا وَّالَّـذِينَ هُـم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل: 126-128].

فالإصلاح يحتاج إلى عدم التقصي في استيفاء الحقوق بين المتنازعين ، بترك كل فريق بعضًا من حقه ، ليجتمعا على كلمة سواء؛ ولكن طبيعة النفس البشرية شحيحة في التنازل عن حقوقها للوصول للصلح؛ لذلك بيّن سبحانه وتعالى أن الإحسان ، وتقوى الله ومراقبته في الصغائر والكبائر وفي السر والعلن ، كفيلة بالتغلب على شح النفوس المانعة من المصالحة، قال تعالى: ﴿**وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**﴾ [النساء: 128][1]

7. البدء من الذات أولا :

لكي تنجح المصالحة الوطنية ، يجب أن نبدأ من ذواتنا وأنفسنا ، وذلك بأن نتصالح معها بالتوبة إلى الله سبحانه وتعالى، وردّ الحقوق للآخرين ، سواء كانت مالية ، أو معنوية ، وأداء حقوق الله في أموالنا كأداء الزكاة ، وأداء الديون وحقوق المواريث، التي هي من حقوق الناس، وعلينا تدارك تقصيرنا في عباداتنا وفي علاقتنا مع أرحامنا ، بوصل من قطعناه ، والإحسان لمن جافيناه، والاعتذار ممن أخطأنا في حقه، فالمصالحة ما هي إلا تغيير نحو الأفضل ، والتي تأتي من أنفسنا أولا يقول تعالى: ﴿**إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ**﴾ [الرعد: 11].

وقال الله تعالى: ﴿**أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ**﴾ [البقرة:44] وكله ظاهر في المحافظة على مطابقة القول بالفعل بالنسبة إليه وإلى قرابته، وأن الناس في أحكام الله سواء، والأدلة في هذا المعنى أكثر من أن تحصى، وقد ذم الشرع الفاعل بخلاف ما يقول[2].

8. الولاء لله ثم للوطن لا لمسببات التفرق :

من أسس المصالحة الصحيحة أن يكون ولاء الأفراد لله عز وجل ، ممثلا في أحكام وقيم ومثل القرآن والسنة المطهرة، فالحق دعانا للوحدة والاتحاد قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**

[1] الصلابي، العدالة والمصالحة الوطنية ضرورة دينية وإنسانية، مرجع سابق، ص26.

[2] إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، الموافقات، بيروت: دار الكتب العلمية، 2018م، ج3، ص161.

اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: 24] وقال تعالى: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّـهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾** [آل عمران: 103] ثم يكون الولاء لوطنهم الواحد الذي يجمعهم؛ لأن حب الوطن من الإيمان ونبذ الولاء للقبيلة إلا في حدود اجتماعية لا سياسية، فالقبيلة مظلة اجتماعية للتعارف والتصاهر والتعاون ، وليست معول هدم ووسيلة للفرقة؛ لأن الولاء لها مدعاة للتفرق ، والنبي صلى الله عليه وسلم أرشدنا من مغبة الولاءات المعارضة للدين، بينما دعانا للتمسك بتلك المساندة له، ويُذكر أنّه قد وقع خلاف بين المهاجرين والأنصار في المدينة، وكان النبي عليه الصلاة والسلام موجوداً فيها، فأصبح كل واحدٍ منهم ينادي على قبيلته، فبعضهم ينادي على الأنصار، وآخرون ينادوا على المهاجرين، فسمع النبي عليه الصلاة والسلام ذلك، فقال لهم: ما بَالُ دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ؟ قالوا: يا رَسولَ اللهِ، كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ، رَجُلًا مِنَ الأنْصَارِ، فَقالَ: دَعُوهَا، فإنَّهَا مُنْتِنَةٌ[1].

9. المحافظة على الإنجاز :

من أهم الأسس في المصالحة ، أنه يجب علينا أن نحافظ على إنجاز المصالحة لضمان استمرار النجاح، وإلا عدنا إلى المربع الأول، قال تعالى: ﴿**وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾** [آل عمران:103] فلقد أرسل الله نبيه محمداً عليه الصلاة والسلام والعرب في خصام وتنافر، وتقاطع وتدابر، القلوب ملؤها الأضغان والأحقاد، والحروب بينهم متصلة، ونيرانها مشتعلة، يعبدون الأوثان، ويقترفون الآثام، ويظلمون الناس، ويبغون في الأرض بغير الحق، فأمر الله رسوله أن يؤلف بين القلوب، ويسلك بهم طريق التآلف والوئام، ولما كانت هذه الطريق غير كافية لانتظام شمل المسلمين، وتوحيد كلمتهم[2].

---

[1] أخرجه مسلم النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب نصر الأخ ظالما أو مظلوما، رقم الحديث: 2584، مرجع سابق، ج8، ص19.

[2] محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، موسوعة فقه القلوب، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، د – ت، ج3، ص833.

ذكر ابن عاشور في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ**﴾ [النحل:92] : ذكر من قصتها أنها كانت امرأة خرقاء مختلة العقل، ولها جوار، وقد اتخذت مغزلا قدر ذراع وصنارة مثل أصبع وفلكة عظيمة على قدر ذلك، فكانت تغزل هي وجواريها من الغداة إلى الظهر ، ثم تأمرهن فتنقض ما غزلته، وهكذا تفعل كل يوم، فكان حالها إفساد ما كان نافعا محكما من عملها، وإرجاعه إلى عدم الصلاح، فنهوا عن أن يكون حالهم كحالها في نقضهم عهد الله، وهو عهد الإيمان بالرجوع إلى الكفر، وأعمال الجاهلية، ووجه الشبه الرجوع إلى الفساد بعد التلبس بالصلاح[1].

وعندما يختار الخصمان طريق الصلح ، يجب عليهما أن يرضيا بالصلح، ودليل ذلك حادثة الزبير رضي الله عنه وأخيه الأنصاري الذي خاصمه في شراج ذي الحرة، فاحتكما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأراد الرسول صلى الله عليه وسلم ،أن يسلك بهما مسلك الصلح، فقال للزبير: أسق يا زبير، ثم أرسل إلى جارك فالرسول صلى الله عليه وسلم أصدر الحكم على أساس أنه صلح، والصلح هو تنازل عن جزء من الحق بغرض إنهاء الخصام، ولكن الأنصاري لم يرض بهذا الصلح الصادر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال مقالته التي أغضبت رسول الله صلى الله عليه وسلم، مما جعله يصدر الحكم قضاءً وحكماً "أسق ثم أحبس حتى يبلغ الجدر"، فقد استوعى للزبير حقه في صريح الحكم[2].

10. تفويض الأمر لله عز وجل :

بعد القيام بكل الخطوات المطلوبة ، يجب الاعتقاد أن التوفيق وإنجاح المصالحة هو بيد الله وحده ، وهو المدبر والحكيم والأدرى بما يصلح به عباده ، فعلينا التوكل على الله ، واعتقاد أن الأمر بالله أولا وآخرا، فما علينا إلا أن نأخذ بالأسباب ، ونسير تحت نواميس الأقدار والأحكام،

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج14، ص264.

[2] متفق عليه، أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، كتاب الصلح، باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى، دمشق: دار اليمامة، 1993م، رقم الحديث: 2708، ج3، ص187 وأخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث: 2357، مرجع سابق، ج4، ص829.

وهذا ما تعنيه الآية القرآنية: ﴿**إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا**﴾ [النساء: 35] فمطلوب منا السعي في المصالحة ، والإصلاح ، والتوفيق من المولى عز وجل ، وكذلك يقول تعالى: ﴿**وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ [الأنفال:63] فقد حدد السياق أن إدارة المصالحة بأمر رباني ، وليست متوقفة على الأموال التي تعطي هنا وهناك ، أو المناصب ، أو المزايا ، وغيرها، قال ابن كثير في تفسيره: وهذا السياق في شأن الأوس والخزرج، فإنه قد كان بينهم حروب كثيرة في الجاهلية، وعداوة شديدة وضغائن ومحن وأحقاد وعداوات، طال بسببها قتالهم، والوقائع بينهم، فلما جاء الله بالإسلام، فدخل فيه من دخل منهم، صاروا إخوانا متحابين بجلال الله، متواصلين في ذات الله، متعاونين على البر والتقوى[1].

[1] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ، ج2، ص77.

الخلاصة والاستنتاجات:

أولا: نتائج الدراسة :

نخلص من خلال هذا العرض لهذا البحث ، والذي تناول العديد من الجوانب ، التي تهتم بموضوع المصالحة الوطنية في ليبيا ، من حيث المعوقات والركائز الأساسية لمواجهتا من منظور الشريعة الإسلامية ، ممثلة في الكتاب والسنة المطهرة ، إلى أن المصالحة في ليبيا تواجهها عدة معوقات لها أبعاد تتعلق بالقائمين عليها وهي: ترحيل المصالحة أو بالأحرى ترحيل الأزمة، وعدم اعتراف أطرافها ، بأنهم قد ارتكبوا أخطاءً سواء في أثناء الأزمة ، أو في مسيرة المصالحة نفسها، واعتماد التنظير وانعدام التطبيق، وانتشار ثقافة المعارضة لذات المعارضة، ثم نقص الحكمة في المسعى نحو إتمام المصالحة، ثم التناقض بين الإيمان بالمصالحة الوطنية ، وبين التشبث بعوامل الفرقة والقبلية وبرواسب الماضي.

كما توصلت الدراسة إلى أن مرتكزات المصالحة الوطنية ، وفق منهج الشريعة الإسلامية ومعالجة معوقاتها ، والتي تعتبر حلولا شرعية تتمثل في: أهمية الاتصاف بالعلم والدراية، والوعي بالمصالحة الوطنية، وضرورة توفر الإرادة وسلامة النية وروح المبادرة، ثم تحمل القائمين عليها مسؤولية المصالحة ، بما تعنيه الكلمة من معنى، ثم عدم استعجال النتائج قبل نضوجها، ثم ترسيخ ثقافة العفو مع الحق في العدالة لمن تضرر، ثم البدء من الذات أولا وردّ الحقوق للأخرين، ثم الولاء لله ثم للوطن لا لمسببات التفرق والاختلاف، ثم المحافظة على الإنجاز وصيانته، ثم تفويض الأمر لله عز وجل والتوكل عليه ، بالاعتقاد أن التوفيق ، ونجاح المصالحة بيد الله أولا وأخيرا.

ثانيا: التوصيات :

في نهاية هذا البحث يوصي الباحث بما يلي:

1. مواجهة المعوقات التي تعيق المصالحة الوطنية في ليبيا بكافة الوسائل الممكنة، وذلك من خلال الالتزام بالشريعة وأحكامها وقيمها وفكرها المستنير، سواء التي قد ذكرت في هذه الدراسة أو غيرها، وبكل الوسائل الممكنة والمشروعة.
2. لا يمكن أن ينشأ في ليبيا حوار للمصالحة الوطنية ، وتكون شاملة ، بدون وجود كافة الأطراف

المعنية بها ، ووعيهم بضرورتها ، ومع إبداء حسن النية والإرادة وتوفر روح المبادرة لديهم ، والحكمة في العمل ، وتغليب مصلحة الوطن فوق مصلحة المدن والقبائل، مع مراعاة المحاسبة لكل المتورطين في الدماء ، وصناع الحروب ، ورد المظالم ، وضمان حق المهجرين والنازحين.

3. نشر ثقافة العفو بين الأطراف ، مع الحرص على حفظ حق الضحايا والمتضررين في الحصول على التعويض ، أو جبر الضرر ، أو الحدود والقصاص، وكل ما كفلته لهم الشريعة والقانون، بحيث تتوفر عدالة انتقالية ناجحة ، تضمن نجاح المصالحة الوطنية، التي تعطي للمواطن الشعور بالثقة والأمان وتعمق انتمائه للوطن.
4. دعم المبادرات والجهود الهادفة لتحقيق المصالحة الوطنية ، وفق هدي الشريعة: القرآن الكريم والسنة المطهرة ومن خلال ضمان الحقوق والواجبات للمواطنين ، وتعزيز تلك الجهود من خلال التنسيق بينها وصهرها في مشروع مصالحة واحد ، يراعي كل الأبعاد الشرعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

في ختام هذا البحث؛ أشكر الله على فضله علي، وتوفيقه لي في إنجازه

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وآخر دعونا إن الحمد لله رب العالمين

المراجع

1. ابتسام سالم خليفة، انعكاس المصالحة الوطنية على السلم الأهلي في ليبيا المؤتمر العلمي الثالث .كلية الآداب جامعة الزاوية، 12–13 ديسمبر 2021م.
2. إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، الموافقات .بيروت: دار الكتب العلمية، 2018م.
3. أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، منازل السائرين .بيروت: دار الكتب العلمية، د –ت.
4. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين .بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ.
5. أبو حيان محمد الأندلسي، البحر المحيط في التفسير تحقيق: صدقي محمد جميل .بيروت: دار الفكر، 1420هـ.
6. أبو حاتم محمد بن حبان، صحيح ابن حبان، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، بيروت: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، 2012م.
7. أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي، الآداب الشرعية والمنح المرعية .بيروت: عالم الكتب، د– ت.
8. أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي .بيروت: دار إحياء الكتب العربية، د – ت.
9. أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، الحسبة، المملكة العربية السعودية: ط2، 1425هـ.
10. أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص، أحكام القرآن المؤلف: الحنفي، تحقيق: محمد صادق القمحاوي .بيروت: دار إحياء التراث العربي 1405هـ.
11. أحمد شوقي بنيوب، العدالة الانتقالية: المفهوم والنشأة والتجارب، مجلة المستقبل العربي .العدد 4، 13 يونيو 2013م.
12. حسين علي عون، منهج التربية الإسلامية في ترسيخ قيمة المصالحة الوطنية، مجلة أصول الدين .ليبيا: الجامعة الأسمرية الإسلامية، د – ت.
13. حميدة ميلاد أبو رونية، مساهمة مؤسسات المجتمع المدني في المصالحة الوطنية بليبيا بين الرؤية

وآليات الحل .ليبيا: كلية الاقتصاد جامعة طرابلس، د– ت.

14. خالد التومي، الأزمة الليبية والمصالحة الوطنية .القاهرة: المعهد المصري للدراسات، 2 يناير 2020م.
15. طارق تاحي، البُعد الديني في مسار المصالحة الوطنية الليبية .مؤسسة مؤمنون بلا حدود، 2018م.
16. عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع .بيروت: دار الفكر، 1979م.
17. عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق .المملكة العربية السعودية: مؤسسة الرسالة، 2000م.
18. عبد الرحمن حسن حبنّكة الميداني، صراع مع الملاحدة حتى العظم .دمشق: دار القلم، ط5، 1992م.
19. علي محمد الصلابي، العدالة والمصالحة الوطنية ضرورة دينية وإنسانية .ليبيا، 2013م.
20. ماجد عرسان الكيلاني، أهداف التربية الإسلامية .دبي، الإمارات المتحدة العربية: دار القلم، ط1، 2005م.
21. محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن .بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م.
22. محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير .تونس: الدار التونسية للنشر، 1984م.
23. محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، موسوعة فقه القلوب .بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، د – ت.
24. محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش .القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1964م.
25. محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا .دمشق: دار اليمامة، 1993م.
26. محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون .مصر: شركة مكتبة

ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1975م.

27. محمد بن محمد العبدري المالكي ابن الحاج. المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على بعض البدع والعوائد .القاهرة :دار التراث 22 شارع القاهرة، د– ت.
28. محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم .القاهرة :، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، د – ت.
29. محمد عقلة، النظام الأخلاقي في الإسلام .عمان: كتبة الرسالة الحديثة، 1986م.
30. مسلم النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2017م.
31. مصطفى أحمد بن حليم، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي. بريطانيا: ط1، 1992م.
32. هند محمد عبد الجبار، دور المصالحة الوطنية في تحقيق السلم الأهلي: الموصل نموذجا، مجلة مدارات سياسية .الجزائر: العدد5 يوليو 2018م.
33. إنريكي سانشيز، وسيلفيا روجنفيك، بناء مجتمعات عادلة: المصالحة في الوضع الانتقالي .أكرا: تقرير ورشة عمل الأمم المتحدة، يونيو 2012م.
34. محاور الرؤية الاستراتيجية لمشروع المصالحة الوطنية، القاهرة بوابة الوسط https://alwasat.ly/news/libya الخميس 23 يونيو 2022م، 12:51 مساء.